

تاج العروس من جواهر القاموس

يَبْدِيْتُ يَسُوفُ الْخُورَ وَهِيَ رَوَاكِدٌ ... كَمَا سَافَ أَبْكَارَ الْهَجَانِ فَذِيقُ
من المَجَارِ : الْخُورُ : الذُّوقُ الْغُزْرُ الْأَلْبَانِ أَيْ كَثِيرَتُهَا جَمْعُ
خَوَّارَةٍ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ : بَلْ وَلَا
نَظِيرَ لَهُ . قَالَ الْقُطَامِيُّ : .

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَوْ تَنَدَّرَتْ لَهَا ... صَبَاءٌ وَشَمَالٌ حَرَجَفٌ لَمْ
تَقْلَبْ . قُلْتُ : هَذَا هُوَ الَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ . وَفِي كِفَايَةِ
الْمُتَحَفِّطِ مَا يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا مِنْ أَوْصَافِ أَلْوَانِهَا فَإِنَّهُ قَالَ : الْخُورُ : هِيَ
السَّيِّ تَكُونُ أَلْوَانُهَا بَيِّنَ الْغُبْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَفِي جُلُودِهَا رِقَّةٌ . يُقَالُ :
نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ قَالُوا : الْحُمْرُ مِنَ الْإِبِلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا وَالْوُرُقُ
أَطْيَبُهَا لِحْمًا وَالْخُورُ أَغْزَرُهَا لَبِنًا . وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الرَّمَّكَاءُ
بِهَيْبَاءُ وَالْحَمْرَاءُ صَبْرَاءُ وَالْخَوَّارَةُ غَزْرَاءُ . وَقَدْ أَوْسَعَهُ شَرْحًا
شَيْخُنَا فِي شَرْحِهَا الْمُسَمَّى بِتَحْرِيرِ الرَّوَايَةِ فِي تَقْرِيرِ الْكِفَايَةِ .
فَرَاغَعَهُ . قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ السِّكِّتِ فِي الْإِصْلَاحِ : الْخُورُ : الْإِبِلُ
الْحُمْرُ إِلَى الْغُبْرَةِ رَقِيقَاتُ الْجُلُودِ طِوَالُ الْأَوْبَارِ لَهَا شَعْرٌ
يَنْدَفُذُ وَبَرِّهَا هِيَ أَطْلُ مِنْ سَائِرِ الْوَبْرِ وَالْخُورُ أَوْسَعُ مِنَ الْجِلْدِ وَإِذَا
كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةٌ
الْجِلْدُ غَزِيرَةٌ . الْخُورُ بِالتَّحْرِيكِ : الضَّعْفُ وَالْوَهْنُ كَالْخُورِ بِالضَّمِّ
وَالتَّخْوِيرِ . وَقَدْ خَارَ الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خُورًا وَخُورَ خُورًا
وَخَوَّرَ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ .

وَالْخَوَّارُ كَكَتَّانٍ : الضَّعِيفُ كَالْخَائِرِ وَكُلُّ مَا ضَعُفَ فَتَقَدَّ خَارٌ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْخَوَّارُ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : " لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو " . أَيْ لَنْ يَضْعُفَ
صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ وَيَثْبِتَ إِلَى دَابَّتِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ : " أَجَبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَّارُ فِي الْإِسْلَامِ "
وَالْخَوَّارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَأْتِي مِنْهَا الْبَعْضُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ
كَقَوْلِهِ . وَ الْخَوَّارُ مِنَ الزَّنَادِرِ : الْقَدَّاحُ يُقَالُ : زَنَادُ خَوَّارٌ أَيْ
قَدَّاحٌ قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ . الْخَوَّارُ مِنَ الْجِمَالِ : الرَّقِيقُ الْحَسَنُ يُقَالُ :

بَعِيرٌ خَوْسَارٌ أَيْ رَقِيقٌ حَسَنٌ . ج فَوَلَّهُمْ : جَمَلٌ سَبِيحٌ وَجَمَالٌ
سَبِيحَاتٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالتَّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَشَاهِدُ
الْخُورِ جَمْعُ خَوْسَارٍ قَوْلُ الطَّرِمَّاحِ :
أَنَا حُمَاةُ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... إِذَا جَعَلْتَ خُورُ الرَّجَالِ تَهْيِيعٌ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعَسَّانِ السَّلَيْطِيِّ :
قَبِيحَ الْإِلَهِ بَدَنِي كَلَيْبِ إِسْهَمٍ ... خُورُ الْقُلُوبِ أَخْفَسَةُ الْأَدْلَامِ .
الْخَوْسَارُ الْعُذْرِيُّ رَجُلٌ نَسَّابَةٌ أَيْ كَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ . مِنَ الْمَجَازِ :
فَرَسٌ خَوْسَارُ الْعَيْنَانِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعْطِفِ لَيِّنًا كَثِيرَ الْجَرِيِّ وَخَيْلُ
خُورٍ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
" مُلِجٌ إِذَا الْخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرَّوَلَتْ تَوَثَّبَ أَوْ سَاطَ الْخَيْتَارِ عَلَى
الْفَتْرِ وَالْخَوْسَارَةُ : الْاسْتُ لَضَعْفِهَا . مِنَ الْمَجَازِ : الْخَوْسَارَةُ : النِّخْلَةُ
الْغَزِيرَةُ الْحَمْلُ . قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ .
عَلَى كُلِّ خَوْسَارٍ كَأَنَّ جُدُوعَهُ ... طُلَيْنَ بَقَارٍ أَوْ بِحَمَاةٍ مَائِحٍ .